الدورة الأولى ديسمبر 2020

الكتاب الحائز لقب فارس الإبداع العربى

فرع: الشعر الفصيح المركز: الأول

د. دعاء رخـا

أنقى الخطايا

شعر

الطبعة الأولى ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب

مسابقة

فارس الإبداع العربى

الدورة 1

مسابقة سنوية برعاية مؤسسة النيل والفرات وجريدة صدى المستقبل

رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل والفرات

ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس إدارة منظمة صدى المستقبل

د.إبراهيم عبد الحميد

المشرف العام

أشـرف بـديـر

المدير العام

د.أمانى إبراهيم

المدير الفنى

سميرة محمودى

رئيس لجنة التحكيم

عبد العزيز بندق

بطاقة الكتاب

عنوان الكتاب	أنقى الخطايا
المـؤلـف	د. دعـاء رخـا
التصنيف	شعر
رقم الإيـداع	23117 - 2020
الترقيم الدولى	978-977-6835-56-6
رقم الإصدار	661 الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات	84 صفحة
الإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات

رخصة مزاولة مهنة:58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي: ج.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ13 - عقار 304

لجنة التحكيم

د محمد فتحى محمد فوزى

كاظم العطشان - سليمة القزيرى

عبد المجيد بطالى - رضا أبو الغيط

د.حمدى عبسى الطيرة - إيهاب همام

المثالية الجامحة



بقلم
شيخ المثقفين العرب
د. إبراهيم عبد الحميد
رئيس منظمة صدى المستقبل

الكتابة هى المثالية الجامحة التى ولدت من رحم المعاناة الذاتية للمبدع تحوى القيم التى تدور جذورها فى فلك عقله وهى وريثته الشرعية لكينونته الآدمية .. تجمع تأثيرات الحياة الإنسانية وترصد عقلانية نظرته لظواهر الحياة المتنوعة ...فالمبدع الحقيقى يغوص فى أعماق ذاته باحثاًعن إجابة على أسئلة لم تطرح يفهم نشوء وجوده وارهاصات الحياة الاولى وغير ذلك تصبح الكتابة مجرد حفنه كلمات لثرثرة فارغة .

المبدع لا ينتمى



بقلم
الشاعر الناقد
ناجى عبد المنعم
رئيس مؤسسة النيل والفرات

(المبدع لا ينتمى .. وإنما يُنْتمى إليه) انطلقت مسابقة فارس الإبداع العربى من هذه القاعدة لتقدم مبدعا محررا من القيود التقليدية التى تعرقل إبداعاته فنجحت واحتلت المركز الأول عربيا والرابع عشر عالميا لتقدم مبدعا لا إبداعا يستطيع أن يرسم خارطة وطنه بفكر حر دون أية ضغوط تعوقه ، أو رقابة تنال منه ليحقق لقبا خالصا يستحقه عن جدارة هو فارس الإبداع العربى فى نسخته الأولى 2020 مليون مبارك للفائزين

فوز مستحق لمبدعة كبيرة



بقلم الأديب المستشار

أشــرف بـديــر

المشرف العام وأمين عام المهرجانات

لم تكن مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بمصر ومنظمة صدى المستقبل الإعلامية الليبية ، لم تكن مجرد مسابقة أدبية عادية، بل كانت مسابقة أدبية عربية دولية، تنافس فيها أطياف من المبدعين العرب، كل في مجال إبداعه، لذا دنت أعداد المشاركين من الألفي مشارك، وانطبقت معايير المسابقة وشروطها على ما يقرب من سبعمائة مبدع، ثم أفرزت لجان التحكيم من فاز بالمراكز الأولى حتى الثالثة بما يقرب من الخمسين مبدعا في كافة مجالات المسابقة، فضلا عن كونهم من القامات الأدبية العربية السامقة، ذلك ما أهل المسابقة لأن تكون الأولى عربيا وضمن العشر مسابقات دولية في مجال الأدب العربي..لذا ، عندما يفوز أي عمل في تلك المسابقة فإن هذا يؤكد جدارته، حيث مر بعدة مراحل من مراحل المسابقة، فقد مر على لجان المراجعة، ثم على لجان التحكيم، ثم على اللجنة العليا للمسابقة.. من هنا كان هذا العمل الذي بين أيدينا (الفائز بلقب فارس الإبداع العربى) مثارا للفخر للقائمين على المسابقة قبل أن يكون كذلك بالنسبة لمؤلفه، فهنيئا لكم إخوتنا وأخواتنا أساتذتنا المبدعين لهذا الفوز المستحق، ومزيدا من النجاح والتقدم..

في حضرة الإبداع



الصحفي الشاعر والناقد

كاظم العطشان

عضو لجنة تحكيم مسابقة فارس الإبداع العربي جمهورية العراق

من بين مايميز كرنفال مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع / القاهرة وبتعضيد من توأمتها منظمة صدى المستقبل الليبية هو تفردها في تهيئة أجواء العدالة والإستحقاق من خلال إرساء معايير السرية في فحص نصوص كافة الحقول الثقافية والإبداعية للمشاركين في المسابقة العربية المذكورة..واعتمادها على استخدام الرمز السري الرقمي عند ارسالها للذوات أعضاء اللجنة التحكيمية وكان لي شرف إناطة مسئولية تحكيم مشاركات الشعر العربي الفصيح الذي فاق عددها الخمسين ديوانا، ولعمري إن مثل هذه المهمة الفاحصة في خيارات المفاضلة بين المبدعين المتسابقين لم تكن بالمهمة السهلة البته. وبعد التوكل على الباري جلت قدرته واستحضار طقوس المعايشة النفسية والوجدانية مع النصوص الإبداعية المشاركة إنجلت الغبرة واكتملت لوحة القرار في تحديد الرمز الرقمي الفائز الذي أشار فيما بعد من قبل اللجنة المركزية المشرفة إلى إسم المتسابق الفائز الأول وهو عائد للدكتورة دعاء رخا... وديوانها الموسوم (أنقى الخطايا) وهاهو بين ايديكم - سادتي القراء - ديوانها الفائز الأول بجائزة مسابقة فارس الإبداع العربي.

تميز ديوان (أنقى الخطايا) بكينونة التفرد في مملكته الإبداعية وفي جزالة اللفظ وعطر الموسيقى الساحرة ويبدو أن تخصص الدكتورة في علم الصيدلة أجاز لها أن تنتقي لنا البلسم الناجح الذي يشفي الجراح... ويعيد العافية للبناء الجمالي للقصيدة الموروثة أصالة في زمن الإسفاف والنحول والهزال... زمن التردي الحاضر.

وقد أبهرنني قدرتها التوظيفية الساحرة لفن احترام المفردة وخوضها في أغراض متعددة من أغراض النظم الموزون.وكأني أرى القافية تلهث للخاتمة وليس العكس أضف إلى وحدة الموضوع ونقاوة الصورة الشعرية ولن أغوص في إبحار عميق في التحليل والتقييم فذائقتكم العذبة مجسات فاحصة لاتخطيء في كشف الجمال والمضمون ويقينا إن احساسكم نوارس تأتلق أسرابا على ضفاف الجذل والمتعة.

أبارك للشاعرة الدكتورة دعاء رخا في بزوغ مولودها الابداعي الشعري الجديد كما أحيي راعية الإبداع مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع وصحيفة صدى المستقبل الليبية على جميل جهودهم المباركة

مقدمة الشاعرة

،،،،،،،،،،،،

الأحمر .. أحمر، والأزرق .. أزرق، كما أن الأسود .. أسود، والأبيض .. أبيض؛ فلا أحد يستطيع إنكار الألوان التي أمامه .. كما لا يستطيع أحد إثباتها..

نعم

مَن منا يستطيع أن يجزم أن الأحمر بعينه هو نفس الدرجة اللونية بعين الآخر؟

وكذلك الأزرق والتركواز والأرجواني؟؟؟

فكل منا لم يرَ درجة اللون إلا بعينه فقط .. بل كل منا وجد مَن هُم قبله، ومَن هُم حوله يطلقون عليه (اللون كذا) .. فصار كما قالوا .. (اللون كذا)

كذلك بعض المسميات ..... ف(الخطايا) .. (خطايا)

كلٌّ يسمي على حسب نظرته الخاصة جدا، وزاوية رؤيته التي ارتضاها واقتنع بها تمام الاقتناع ..

سواء كانت دينية .. أو عرفية .. أو علمية .. أو أدبية .. أو فكرية .. أو خيالية .. أو حتى شخصية بحتة.

لكل منا (خطيئة) في نظر البعض .. هي نفسها (فضيلة) في نظره .. فينعتها حينئذ بينه وبين بنات أفكاره ب ... {أنقى الخطايا} ...

(وأنا هنا أنحي الثوابت الدينية حتى لا أُفهم بشكل خاطئ)

فيا من تقرأ -دون تفكير من فضلك- قيّم لي هذه المعاني تقييمك الخاص .. لك، وعليك ...

(حب)

(حنين)

(إعتزاز بالنفس)

(إنسحاب مفاجئ)

(لامبالاة)

(تغابي)

(اتجاه مختلف)

(فِكر)

بل قيّم لي .. لو تكرمت .... (شِعر).

د. دعاء رخا

مصر

بيلا .. كفر الشيخ

فجر الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٠

بمحمدٍ .. حرفُ المديحِ .. سيعبقُ !!

يا حيُّ يا قيومُ .. كيف سأنطقُ ؟!
والشّعرُ مِن وجعِ القريحةِ أعمقُ
لا شيء .. يحلو والفؤادُ معلَّقٌ
والروحُ حيرى .. بالمدامعِ تُهرَقُ
مشتاقةٌ .. حدَ اكتمالِ نصابيَ ..
شوقِ الفطيمِ .. فهل بأمٍّ تُشفقُ؟
بيني وبين من استحلَّ جوارحي
ألفُ اصطبارٍ .. ليتهم لم يُخلقوا
"وُلدَ الهُدى" في عمقِ بحرٍ مِن دجى
يا ليتني كنتُ الدجى .. أو أغرَقُ
يا ليتني .. بثرى الحجازِ .. رُميْلةٌ
في خُفِّهِ .. أو سيفهِ .. أتعلَّقُ
صلى الإلهُ على النبي .. محمد
حتى الشموس من المغاربِ تُشرقُ
في عامِ فيلٍ ألفُ سجيلٍ هَمَى
فاهتزتِ الأرضُ التي .. لو تنطقُ
غنَّتْ بإسمِ محمد .. واستزهرتْ

فالعامُ خيرُ نبا بها .. سيوُثَّقُ
طوبى لآمنة .. التي أحشاؤها
حَوَتِ الضيا .. بشراً .. بها يتخلَّقُ
يا ويحَ شِعري لو قصدتُ مديحَهُ
فالحرفُ -يا سبحان ربي- زئبقُ
تكفي الصلاةُ عليه أو ذِكرِ اسمهِ
طيّ الشهادةِ .. والملائك تلحقُ
إنَّ القصيدَ بلا مشاعر .. ينتهي
وأنا ب "طه" .. كم أهيمُ وأعشقُ
مهما .. تُغازلُ شعرَنا أوصافُهُ
من ذي أنا؟ من أخطلٌ؟ وفرزدقُ؟
هذا ابن ثابتِ .. قد أتوهُ لهجوةٍ
حتى رآهُ .. فصاحَ مدحاً يبرقُ
سبحان من أجرى الحقيقةَ .. نعتَةً
كلّ الأمانةِ .. من سواهُ الأصدقُ؟
ما اجترَّ ..مِن غثِّ الحديثِ كُليمةً
ما كان مثل مَن استقوا حيث استقوا
فكأنهُ .. زرعُ الإلهِ بأرضهِ
مبعوثُ ربي بالهدىَ .. لمن اتقوا
وكأنهُ .. باليتمِ .. قالَ رسالةً

"أنتَ ابن من؟"
بيبانُها قد أُغلقوا
فعلى ابن عبد الله صلوا باسمهِ
وبإسمه .. هيا ارتقوا .. وتعمّقوا
آواهُ غارٌ - يا إلهي - كهفُهُ
بِسموّهِ طالَ السما .. بل أشهقُ
وتنزَّلَ الوحيُّ .. الذي بجناحهِ
ضمَّ الذي ب ثلاثٍ إقرأ يشهقُ
يا ليتني .. كنتُ الرِّدا .. لخديجةٍ
حالَ احتضانِ محمدٍ .. إذ يخفقُ
يا ليتني .. بدثارِهِ بعض الدّفا
أو شهقة لكريمِ صدرٍ .. أَسبِقُ
جاروا عليه وكهنوه .. وكفروه
بساحرٍ .. أو شاعرٍ .. وتحمَّقوا
ألقٌ على ألقٍ .. حبيبي أحمدٌ
فالحرفُ فيك قصيدةٌ .. تتألقُ
أمَّ النبيُّ .. نبيّيِ ربي .. كلهَم
في مقدسٍ نشتاقُهُ .. نتمزقُ
ولحيثُ "سدرةِ منتهىً" .. معراجه
تركَ الذي .. لو يستمرُ سيُحرقُ
مولاي ..يا كلّ النبوةِ .. اسقنا

بيديكَ من حوضٍ لديكَ .. أنسبقُ!؟
خلفَ الحمامِ قد استترتَ بمعجِزٍ
والعنكبوتُ على الهوا يترفَّقُ
وصديقُ دربٍ بل رفيق بجنةٍ
طوبى له ولأهلِ بيتٍ صدّقوا
يارب تدري ما بقلبِ من ارتجى
دمعاً بروضٍ ، والعيونُ تحدّقُ
فأنا .. وإنْ كنتُ التي بقنوطِها
أبكي لأجلِ شفاعةٍ .. أتملقُ
وبعمري لم أشكُ الحياةَ وإنما
لا عيشَ يحلو .. والفؤادُ معلقُ.

قاربٌ ورق

سنرمي في بحور الشعر حرفا

كما نرمي القواربَ .. للغريقْ

كما .. لو أننا بالبرِّ .. نحيا

جبالاً .. أو سماءً .. أو طريقْ

سنرمي؛ كي يظنَّ المارُّ .. أنَّا

-سواء مِن عدوٍّ .. أو صديقْ-

نياماً دون غمٍّ .. نال منّا

وأنّا دون همٍّ .. لا نفيقْ

سنرمي .. بيد أنَّ الرميَّ يبقى

خيالاً، رغم ضيقٍ .. لا يضيقْ.

على المحك

هدهدتُ عيني
طيَّ جفنٍ إن يُحَكْ
لاشَّقّقتْ أركانُهُ .. واستسمحَكْ
ابق الجوار لمقلتيّ ..
ولو كرى
كي مرةً ..
أرنو إليكَ .. فألمحَكْ
وأفضتُ سُهدًا ..
فوق سهدِ قريحتي
فالنومُ معصيةُ الذي ..
كي يشرحَكْ .....
صعدَ القوافي الشامخاتِ من الهوى
حتى هوى،
أو منه باتَ على المحكْ ..
ليقولَ قولاً ..

قد يفيكَ .. فيكتفي

يا من بحُسْنِ القولِ .. ربي سلّحكْ

لم يلقَ إلا .. آهةٍ ..

كم أقسمتْ .....

.... قد غبتَ لكن .. ظلَّ قلبي .. مطرحَكْ ....

أنقى الخطايا

يا شعرُ .. أبلِغْ ما بيهْ
لمن ... استباح لياليهْ
أجزِلْ عليه من السلامِ
إذا سعى ... لنزاليهْ
وأفضْ .. دعاءً بالهناءِ
ولو .. دعا بشقائيهْ
إني شكوتُ إلى الهواءِ
رياحَ يوسفَ .. خاويهْ
وإلى قميصٍ في الغيابِ
بمشتكى ... يعقوبيهْ

يا شعرُ رغم .. الحرفُ نورٌ
ظلمتان ... بحاليهْ
إحداهما .. أن أشتكي ..
والمشتكَى ... بدمائيهْ
كيف الشكايةُ ضدهُ ..
والاحتكامُ .. سواسيهْ؟
والظلمةُ الأخرى .. أناىَ
إذا اعتلتْ .. سلطانيهْ
كيف انتقاصاً أن ترى ..
عينَ الكمالِ .. بما بيه؟
يا شعرُ .. أنت كهدهدي
أما الجوى ... أنبائيهْ
يا شعرُ .. بالقدرِ الذي ..
لا يشتكي .. إلحاحيهْ
أَقْسِمْ عليهِ ... بضمَّةٍ
كانت بحلمٍ ... حانيهْ
لا يخفينَّ .. حنينَهُ
أنقى الخطايا .. باديَهْ.

رمضانُ .. أقبلْ

"رمضانُ ..

يا خيرَ العطايا مرحبا"

يا خيرَ مَن تهدي الطريقَ لمن كَبَا

حولٌ مضى ..

والروحُ ضاقتْ بالفضا ..

والعمرُ مِن خطِّ النهايةِ قارَبَا

رمضانُ أقبلْ ..

فالنفوسُ تَشَقَّقتْ ..

والقلبُ بالذنبِ اكتوى وتحطَّبا

رمضانُ ..

يا شمسَ النجاةِ .. اشرقْ بنا

غِربانِنا ..

في صَفَّةٍ .. أعلى الرُّبى

والباقياتُ الصالحاتُ ..

لَكَمْ شَكَتْ ..

والسيلُ .. يارمضانُ قد بلغَ الزُّبى

رمضاننا ..

انثر سلاماً مِن دوا

تلقَ التحايا النابضاتِ .. مواكبِا

واجزِلْ عطاءً .. فالرجاءُ براءةً

إنَّ القنوطَ يكادُ يفتِكَ بالصِّبا

صومُ النهارِ ..

كبعثِ أبدانٍ .. فَنَتْ

أما القيامُ .. لعاطشٍ .. إنْ يشربَا

طوبى لمن ..

بالمسكِ عَطَّرَ سجدةً

ثم استوى .. قرأَ الكتابَ .. وأسهبَا

طوبى لمن ..

بالعَشرِ .. أُهْدَى ليلةً

مَن قامَها ..

- قَدْراً تُسَمَّى-

أُجْتُبَى

رمضانُ ..

-والحقِّ الإلهِ-

أفِضْ عَطَاً

حتى تِكِفَّ العينُ دمعاً واصِبا

بل .. دُمْ بنا ..

دهراً ..

فشهرٌ .. لا يفي ..

والنفسُ .. مالتْ للتَطَمُّعِ .. مَذهَبا.

رمضانُ مهلاً

رمضانُ .. مهلاً؛
لا تكن متعجّلا
رفقاً بأنٍ في دُجاكَ توسّلا
رمضانُ مهلاً ..
وانسَ عدَّكَ مرةً
إنَّ الكريمَ إذا تكرَّم .. أَمْهلا
بين الجوانحِ ..
محضُ عِلّاتٍ عتتْ
والروحُ تهفو لاتخاذكَ مَنْهلا
رمضانُ ..
يا شهراً بدهرٍ قد هُوى
لولاكَ ..
قلبي في القنوطِ تَمَلْمَلا
قلبي ..
الذي عاشَ الشهورَ تغطرُسا
-سبحان ربي-

فيك آبَ .. تبتُّلا
فترى ..
متاهاتِ السلوكِ تجبّرتْ
لا البدءَ تقتُ .. ولا النهايةَ موئِلا
فأبانُ ..
في جهلٍ تلا جهلٍ كمنْ
تحيا بلا دِينٍ .. هُداهُ تنزَّلا
حتى ..
إذا -رمضانُ- جئتَ سقايةً
شهداً سُقيتُ .. فقد سئمتُ الحنظلا
رمضانُ ..
قفْ فيَّ الدهورَ .. فإنني ..
عجزاً أعي شهرَ الهُدى أن يرحلا
رمضانُ ..
مازالتْ نداءاتُ النهى ..
تهواكَ .. ماذا لو هوايَ تَوَسَّلا ؟!!
رمضانُ ..
إني لو خشيتُ تأذّياً ..
لا شيء يُخشى غير حرمانٍ .. ولا...

خذلانَ كفٍّ ..

بالدعاءِ تمددتْ

خلفَ الدموعِ الساجداتِ تذلّلا

رمضانُ ..

إنْ كنتُ التي في ظلمةٍ

باتتْ ..

فليس سواكَ نوراً مرسلا

مهلاً ..

فمعدوداتُ ليلِكَ .

إنْ طُوَتْ ..

من دون عفوٍ ..

ما عسى أنْ أفعلا؟

على قارعة حلم

تحاصرني ..
طيوفُكَ حيث أمضي
فأحسبُها جيوشاً لاحتلالي
تدكُّ سمايَ ..
كيف سمايَ تنجو ؟!
إذا - شعراً - أُناديها: "تعالي"
يُحالُ الليلُ ..
ضربًا مِن لقاءٍ ..
فيصْطَفُّ احتمالي .. واحتيالي
على أسوارِ من حرصٍ .. بلهْفٍ
تُراني .. لا أُبالي ؟ .. أم أُبالي ؟!!!
فأبدو ..
لونَ أفقٍ في أصيلٍ
إذا يغشى حقولَ البرتقالِ
أُقَطِّرُ من سماءِ الغنجِ .. قطرًا
ليزهو بيَّ عمرٌ من دلالِ
فهل ..

بالصمتِ منفًى لالتياعي؟

وهل بالشِّعرِ مأوًى لانفعالي؟

وهل ..

إنْ جئتُ مرآتي؛ أسالها ..

هل المرآةُ في دعمي تُغالي؟

فكم من مرةٍ ..

تُبدي جفوني ..

كأصدافٍ .. وعينيَّ اللآلي

وكم تُبدي خدودي ..

ساحَ وردٍ ..

تنامى كي يوارِي حُسنَ خالي

وكم قالتْ .. لروحي

" أيّ روحي ..

-وربي- قد بُريتِ مِن الجمالِ "

فألقاني ..

- هنًا -

هيأتُ نفسي ..

لِما أرسلتَ .. عربونَ الوصالِ

كأنَّ الكونَ ..
كلَّ الكونِ .. أمي
تهدهدُ فيَّ شوقًا كالجبالِ

لينمو حولَ قدي ..
ألفُ حِضنٍ ..
وألفٌ أخرياتٌ مِن خلالي
وأغدو مثل بلقيسٍ ..
بِمُلْكٍ ..
ومُلْكي ..
محضُ لقيا بالخيالِ
كخنسا ..
إذ تريقُ الشِّعرَ خمرًا ..
على شفةٍ .. غوثْها ال " لا تبالي "
وتلكَ ال " لا تبالي " ..
لا تبالي ..
فهل ليثٌ يبالي مِن غزالِ ؟!!

فَمِن هولِ الهوى ..

بل هولِ هذيي ..

تهاوَى مِنْ فِراشِ الحُلمِ حالي

ومِن حيث اقترابي مِن حياةٍ

أراني .. بتُّ أدنو مِن مَآلي

فلا أطياف ..

جاءتْ مِن "فلانٍ" ..

ولا المرآة غالتْ في المقالِ

ولا الأشعارُ أضحتْ مِن نبيذِ ..

وظلّتْ ..

كالحلالِ المستحالِ

فمَن أهواهُ ..

مثل الخُلدِ شأنًا ..

وهل مِن خُلد تحويه الليال؟!!

- وأيمُ اللهِ -

مَن أهواهُ .. خُلدٌ ..

يُنالُ انْ ظلَّ - عمري - .. في سؤالي ..

تيها

يا مُحيني وَلَهًا .. قتّلتني .. تيها
آهٍ على لغةٍ .. سبحان مُبديها
آهٍ على خجلي .. يملا الشفاهَ دمَا
آهٍ على رئتي .. بالكادِ .. أُبقيها
أُدْخلْ رؤاكَ .. أنا بالعمقِ .. خالدةً
لا أبتغي صَحَوًا .. إلا .. لأحكيها
ما عدت مْن عشقتْ أو ذي التي وَلَهتْ
عدتُ الحياةَ .. ولو كان الرَّدى فيها
لا لن أتوقَ غدًا .. إلا لأجلِ لُقَىً
يا مَن أراهُ صلاةً .. لا أصليها؟
فأين مَحْشرنا؟ .. ضاقتْ برازِخُنا
بل مَن سيحشرُنا؟ - باللهِ-، مُرْ تيها.

رسالةٌ من إنسانة

ألقتْ سلاماً ..

مُرتجفْ

فبدا ..

كلحنٍ منعزفْ

حيَّتْ ..

بكلِّ كيانها ..

رجلاً تحلَّى بالتَّرفْ

وبدون أدنى لفتةٍ

جهداً ..

يحاولُ أنْ يَقفْ

فسدىً ..

يهزُّ بلاطَهُ

ما اهتز منهُ سوى السّعَفْ

قالتْ: ..

"أتيتُكَ سيدي ..

مِن حقبةٍ تُدْعى (شرفْ)

مِن قبلِ أنْ ..

يُسْقَى الورَى ..

أكوابَ ذنبٍ مُقترفْ

ف - أسىً -

رَوَى أيامَهم

بؤساً تحلَّى بالقَرَفْ

وتسمماً بات الدوا

من كلِّ ..

أعراضِ الخَرَفْ

يا سيدي ..

أنتَ ابن ذاك ..

الآدميِّ ..

ومَن وُصِفْ ..

بالعقلِ ..

مالُ العقل منك ..

كعجل معبودٍ .. خَزَفْ؟!

هل ..

جئتَ للدنيا ..

سِوى

لتكونَ للمولى .. خَلَفْ؟

تقوى ..

لأحمالٍ تَدِكُّ ..

جبالَ كونٍ ..

لو تُصَفْ؟"

قال: ..

انتِ من ؟ ..

والقولُ ذا ..

في شرعنا لا ينصرفْ"

قالت: ..

"أمولايَ ..

احتوِ ..

بوحي ..

فقلبي قد نَزَفْ

وضمادُه ..

في خِزنةٍ ..

مِفتاحُها ..

بِرَدَىً ..

يُلَفْ

مولايَ ..

إنسٌ ..

كلَّنا ..

قد نتَّفقْ ..

قد نختلفْ

فهل ..

الخلافُ شريعةً؟

وبأيّ شرعٍ تستخفْ؟!

سَوَّى الإلهُ ..

خليفةً ..

حاشاهُ ..

أن ..

يُخطي الهدفْ

سَوَّى ..

ابنَ آدم ..

يابن آدم ..

كيّ يُعمِّرَ ..

ما سلفْ

لا كي يؤصل ..

في الورى ..

شرع الفنا للمختلف

"لتعارفوا" ..

شرعٌ

ولا ..

لا بالدِّما يُحظى الشرفْ

أديانُكم ..

أسماؤُكم ..

ألوانُكم ..

لن تنكشِفْ

أجناسُكم ..

بلدانُكم ..

أطيافُكم ..

ويلٌ .. وأُفْ

يا سيدي ..

ساءلتني ..

مَن أنتِ .. من ؟

وبمَا اتصفْ؟

إسمي أيا نجلَ الشرفْ
(إنسانةٌ) ..
والوصفُ كفْ
كفٌّ ..تُمَدُّ ..
عسى تَجِد ..
أخرى ..
نَوَتْ .. ألا تُكَفْ
لتَزجَّ ..
ذاكَ المُجْتَنَى ..
في الأرضِ ..
خلفَ المُنعَطَفْ
بل ..
كي تعيدَ العهدَ ..
أنْ ..
مرحى ..
بكلِّ المختلِفْ
فإلى زوالٍ ..
يُسْرةٌ
ياذا اليمينِ ..
لنعترِفْ
كلُّ التطرفِ .. للفنا
وإلى الخلود .. المنتصف.

خطابٌ رجاء

وباسمِ اشتياقي
سكبتُ المآقي
حروفاً .. وفوق الحروفِ الدعاءْ
تحايا .. شغافا
وشعرا سُلافا
يوصّفُ دائي لقلبٍ دواءْ
وأما الذي ..
قيلَ عنها .. "وبعدُ"
أقولُ: "فبعدٌ وقبلٌ سواء"

حنيني .. استبدَّ
وقبري استعدَّ
ولُقيا قبيل امتثالٍ .. رجاءْ
وأما سلامي
لأنهي كلامي
وأنهي .. إذا كان منك انتهاءْ .

كفى جفا

"لا تستبيحوا ..

بالجفاءِ

مدامعي"

يكفي الهوى ..

إني هلكتُ ولا أعي

رفقاً بقلبٍ ..

لو تسامَى وصفُهُ

كان الرفاتَ ..

ورا رماد أضالعِي

لو تدركون ..

بأين يزويني الجفا ..

بالله ..

كنتم من هواكم مانعي

أفرطتُ ..

شعراً خلف دمعِ تبتُّلِ

لا تستهينوا ..

ذاكَ أغلى ما معي

فبحقِّ كلِّ المرسلين ..

كفى جفا

وبحقِّ كلِّ العاشقين ..... مدامعي

تلميحُ

يكفي اللبيبَ -إذا دَرَى- التلميحُ

ليس الكلامُ بشرعهن .. يريحُ

أوَ تُنتفَى شمسُ السماءِ بغيمةٍ ؟!

أوَ لا تشي بعضُ الغيوثِ الريحُ؟!

أوَ ليس يُنبي كلَّ صبحٍ .. ليلُهُ؟!

أوَ هل ضروريٌّ له .. التصريحُ؟!

ما زلتَ آدم ذا الذي يهوى الحيا

وبألفِ ..

"بوحي بالغرامِ" ..

يصيحُ

لا تدّعي جهلاً .. بحلوِ لغاتها

إنّ الدلالَ أيا عليمَ .. فصيحُ

مليونُ حرفٍ والشفاهُ ..

تجمّلتْ ...

أسطولُ أنفاسٍ ..

وليس يزيحُ

حتى الدّواةُ أمام ريشتها .. عِدا

لحدُ الحروفِ المنجياتِ .. ضريحُ

أوَ لم تَقُلْ:

"ماتَ الكلامُ إذا يُقالُ"؟!

علامَ أنتَ لما منعتَ .. تبيحُ؟

يا أيها الملك السعيد ..

دَعْ التي ..

غنّتْ جوىً .. "جفنُ الدعاء قريحُ"

دعها ..

فصَلْبُ البوحِ .. ليس كبيرةً

بوحُ الهوى .. لو يصلبوهُ .. مسيحُ

دمي .. ودخاني

من صَحفةِ ..

الأخبارِ كانت عشوتي

مغموسةً بمرارةِ الأحزانِ

محمولُ كَفِّي ..

ما أطاحَ بوحدتي

بلْ قُلْ بزِرٍّ .. بالسيوفِ أتاني

كمْ شُدَّ ..

خَطٌ من رصاصٍ ها هنا

ويُقالُ : " حَدٌ رَاسمُ الأوطانِ "

وبكلِّ (ثقبٍ) ..

بالخريطةِ مُشتكىً

من لونِ دمٍّ تحت ظلِّ دُخَانِ

فاسّاقطتْ أطنانُ ..

دمعٍ قد شكا

ليدي العزيزةِ حُرقَةً بِهوانِ

واسْتَلَّ عيني ..

لِصُ ليلٍ تُقْتهُ

ليكونَ درباً (من - إلى) نيراني

فرأيتُ ..

فيما قد يُرى من نائمٍ ..

أني أَجُرُّ من السنينِ زماني

حتى إذا ..

قابلتُ (شيئاً) ناعِقًا

"هل أنتَ (ليبي) .. أَمْ تُراكَ (يماني)؟

هل أنتْ ..

جارٌ للفراتِ ودجلةً

أم أنت سوريٌّ بلا أكفانِ"؟

أيٌّ"" .. أجبتُ ..

وزِدْ بأنّي { ل ا ج ئٌ } "

فانشَلَّ من هَوْلِ الحروفِ لساني

وكأنَّ شيئاً ..

مِن رَدَىً قد جاءني

حَسْبي .. أتَى حتى أراهُ يراني

وتمددتْ ..

بلحودِ خَدِّي دمعةٌ

حَدَّتْ عليها سُمْرَةُ الأجفانِ

فكأنني ..

بَدَنٌ بلا ظِلٍ مَشَى

وكأنني ظِلٌ بلا أبدانِ

" ما بالحقيبةِ ؟ " ..

صاحَ نَعقٌ آخرٌ

قلتُ : " الحقيبةُ ذي بها .. أوطاني "

فتناثرتْ ..

ضحكاتُ لؤمٍ من فمٍ

" أوطانكَ ؟!!! .. بل قُلْ هناكَ تُعاني "

قلتُ : -

" اكتفيتُ بريحِ عِزٍّ طَيِّها

ولَكَمْ هناك .. مذلّةُ الأوثانِ

بركان

قالوا:

"الهوى إثنانِ،

أولُ خفقةٍ ..

ثمَّ الذي يأتي بغيرِ أوانِ"

قلتُ:

"الهوى

لو في حقيقتهِ هوى ..

ما كانَ يتبعهُ هوىً .. أو ثانِ"

خُذْ منّيَ المعنى ..

وخطَّ قواعدًا

إنَّ الهوى .. ما جَبَّ كلَّ هَوَانِ

أقسمتُ ..

لم أعشق ..

برغمِ قصائدي

والآن ها ..

أهوى بدون لسانِ

إنْ كان بعضٌ مِن شظىً ..

بي قد بدا ..

ماذا الذي يخبو بذا البركانِ ؟!!

أمنية

وما رجوتُ ورا نجواكَ أمنيةً
إلا صباحًا قَضَى رؤياكَ واقتدرا

فما -بربّي- أتاني الخمرُ في كَلِمٍ
إلا إذا في هوى عينيكَ قد عُصِرا

ترى .. أيا من دنا حدَّ انصهارِ بنا
هل ليلُنا جُنَّ؟ أم رُحمى بنا سَهِرا؟

وهل بقى لي يا مولايَ متَّسعٌ
عمرٌ لسهدٍ عليه الوقتُ قد نُحِرا؟

أكلُّ سَعْدٍ رنا للعمرِ كان كمنْ ..
يرنو إلينا بلا عينين .. ثم جرى؟

مُهيرةٌ

بين الجفونِ وأهدبي المُبتلهْ

تبقى الرؤى .. مأسورةً محتلهْ

مُذ كنتُ في وهجِ الصِّبا حوريةً

خِلتُ الدُّنى .. من جنةٍ مُستلهْ

آهٍ .. على المرآة؛ ترقبُ نظرتي

في عمقِ عيني أبحرتْ في رحلهْ

يبدو اكتحالي للجفونِ شكايةً

هل ياترى يشكو الذي في ليلَهْ

غنَّى القصائدَ والورى في معزلٍ

ألقى هواهُ .. بخنجرٍ قد سَلّهْ؟

فتبعثرتْ رشاتُ عطري، حمرتي

وقلادتي .. كم لملمتْها الخُصلهْ

ألوانُ ثغري .. كم جرتْ من ريقهَ

خوفَ اشتهاءِ .. تنهدٍ أو قُبلهْ

وتناثرتْ فوقَ الهواءِ .. سلافةٌ

يا ويلتي .. نحري علتْهُ أهلهْ

وبدتْ خِزاناتي التي كم عفتُها

ملأى بأرديةٍ .. تليقُ بعبلهْ

أوَمن بَدا من خلف عمري ..عنترٌ

جابَ البلادَ .. ومقلتيَّ القِبلهْ؟!

أوَ ذي أنا تلك التي في لمحةٍ

أضحتْ سماها واحةً مخضلهْ؟!

وبقلبِ دائرةٍ .. رقصتُ "مُهيرةً"

جاء الصدى من أضلعي المعتلهْ

ما حيلة المحروقِ من لهبِ الجوى

إلا التغنِّي .. بالشفا .. والعلّهْ

إلّا التلوّي بالفراشِ؛ عسى يرى

في برزخِ الحُلمِ .. الرجا أو ظلهْ

فدسستُ رأسي بالوسائدِ والرؤى

أهذي .. "وربي ما سوايَ تولّهْ"

أرجو اصطباحًا إنْ أتاني، يُحيني

وعساهُ يأتي لحظتين .. لعلهْ.

عشتار

كبدرٍ بالسما .. وبدون صاحِ

أتيتَ ضمادةً بعد الجراح

ووضأتَ الحنايا .. بالسجايا

فصلّتْ بعد "حي على الفلاح"

أتيتَ جوادَ شعري ذات عشقٍ

فلُمْتَ .. الكبحَ مني للجماح

وقلتَ بكل ما أوتيتَ "بوحي؛

كفى صمتًا ترامى بالنواحي

فما أن كان من دقات قلبي

سوى أن طاوعتْ ..(سيد الملاحِ)

فهبتْ من سُباتِ الكهفِ حوّا

(كعشتارِ الإلهةِ) .. بالوشاحِ

وفاحتْ ثم باحتْ شطرَ شعرٍ

أردتَ؛ فها أنا شمسُ الصباحِ......

(فتعطلت لغة الكلام)

بين المرايا والحنايا .. أحرفي
تصطفُّ في خطِ الضجيجِ المختفي
تسطو الشفاهُ على قريحتيَ التي
قالوا "ككنزٍ من خيالٍ مرهفٍ"
لتكيلَ من صمتٍ علاهُ تلعثمٌ
مِن نفْسٍ تحوي ألفَ بئرٍ يوسفي
مَن ذا يبادلني فؤادًا ثائرا
بسحابِ صيفٍ فوق ليلٍ مُتْرَفٍ؟
مَن ذا يهدهدُ بيَّ إبنًا مِن مُنَى،
ويبيحُ لي حلما نما بتطرّفٍ؟
فأنا بعمرٍ مثل فصلِ روايةٍ
قربَ النهايةِ .. والرجاءُ مسوفي
جُبتُ القصائدَ لا رَويَّ .. يؤُمّني

إلا لآهٍ .. بعد آهٍ لم تفِ

وبحثتُ عنّي لم أجدني بالدنى

تاهتْ سمائي في غمارِ تخوّفي

فحبستُ أنفاسي لبعض نبيضةٍ

علَّ المشاعرَ تقتدي بتعففي

وتبوحُ -لو أنَّا- بأنثى قد هوتْ

فيها .. اعتزازٌ باعتزازٍ يقتفي

أنثى تلقَّتْ ألفَ نجمٍ من سما

في حِضنها إثرَ اعترافِ المدنفِ

(فتعطّلتْ لغةُ الكلامِ) .. وضمَّها

ألفُ اشتعالٍ من أمانٍ .. متلَفِ

ورجتْ لقاءً تحت أقمارِ الهنا

طوتِ الطريق .. وبالطريقِ ستكتفي

كفراشة ..

ما إن دنت قرب الضيا؛

هلكتْ

أعشقُ الضوء غير تصوّفِ!؟

فتجمّدتْ نارًا وألقتْ معطفا

وتعمّدتْ حرقَ الفؤادِ الموجَفِ

وتكحّلتْ كحلَ الثباتِ .. لعلها

تبدو بخيرٍ .. رغم كلّ مرجَفِ

لتحمِّلَ المرآةَ والطيفَ الذي

في كلِّ أرجاءِ الزوايا يختفي

همسًا .. لمن باحَ الهوى بتجبّرٍ

وتلهفٍ .. وتخوفٍ .. وتلطفٍ

أهوى هوى الأرواحِ -أي ومحمدٍ-

ميتاً حيا .. ليذوبَ في متلهّفِ

ضَلَّ الهدى راسي

هبني سلاماً له عيناي َ.. تائقة

إنْ تقتَني خمرةٍ من كاس نواسي

هذي عيوني إذا استنطقتها كَلِما

قالت بحق الهوى في شرعةِ الناسِ

جِدْ لي السبيلَ إلى عينيكَ .. أسلكهُ

إني بمفترقٍ .. ضلَّ الهدى راسي

إني التي بنُهى مجنونةٌ .. وترى

كلَّ النهى كَثرى .. تحت الثرى راسِ

يا أنت .. جُدْ بلقاءٍ لو وراء سما

طمئِنْ نبيضاتي .. إن الجوى قاسِ

لو كلّ ُ يأسٍ شفي منتهى ولهٍ

فالويل من ولهٍ .. لم يشفهِ ياسي.

والهة

عميقةٌ حيرتي

إنْ أخفيتُها ظهَرتْ

فلا تلمني على أفواهِ بي ..

هربتْ

ولا تظن أنَّ ال"لا" ..

ستُسعفني

اسألْ؛

فآهي ورا أهدابيَ ..

انسدلتْ

أنثى أنا ..

فيكَ -أي والله- والهةً

وأنتَ لا تعرف الأنثى إذا ..

ولهتْ

لا شيء .. لا شيء

بالأكوانِ يقرأُها

لكن أمامَ شفاكَ انْ جئنها ..

قُرِأتْ

بنت الشمس

كبنتِ الشمسِ ..
حلوى الشمسِ في حجري
فماذا ضر كل الغيم ذا صدري؟
وأمِّ النورِ ..
كلُّ النورِ قد يخبو ..
سوى مشكاةِ أشواقي .. سنا دُرّي
فيا ليلاً ..
إذا يُغريكَ بدرُ نوى
جمالُ البدرِ ..
لو أغرى .. فمِن سِحري

ونذرُ الأمسِ ..
-ياربَّ الوفاءِ- ..
لُقَى
وخيرُ الناسِ مَن يوفونَ بالنذر

أهواهُ

فدتْهُ العينُ ..
كحلُ العينِ مأواهُ
إذا يحكي ..
فكوني في محيّاهُ
إذا يدنو ..
ذكرتُ اللَّحمةَ الأولى ..
وشطرتَنا ..
ووعدا ..
"سوف ألقاهُ"
ولو ينأى ..
فلا أحياءَ بالدنيا..
فيا ويلاهُ ..
كلُّ الناسِ أشباهُ
أقلتُ الناسَ؟!
أين الناسُ ياشعري ..؟!
أفي الدنيا من الإيناسِ إلاهُ؟

أفي الأيامِ ..

متسعٌ لأمنيةٍ؟!

أفي الأحلامِ ..

إلا ضغثَ لقياهُ؟!

فيا فاهي ..

-بحقِّ اللهِ-

إبدِ دُعا ..

ورا ذِكْرٍ ..

كأنَّ الفاهَ أفواهُ

ويا قلبي ..

-لأجلِ الله-

لا تهدا ..

وضخْ دماكَ بال .....

.... "أهواهُ .. أهواهُ"

حيرانه

سيقولُ "أهوى" .. والهوى قتّالهُ
ويقولُ "معذورٌ" .. أنا (إنسانَهْ)
أأصدّقُ الموهومَ .. أنّي عشقُهُ
وأذيقهُ شهدَ الهوى وبيانَهْ؟!
أوَ أسلكُ الدربَ الذي بيبانُه ..
إنْ فتّحتْ .. لن أشتكي حيطانَهْ؟!
أم أعقد الشريان عقدةَ مقتلٍ
ليلفَّ دمّي حيث .. كان مكانه
وأعيشُ موتي .. والحياةُ تدقُّ بي!
ماذا الذي أنفي الدوا من شانه؟

سأقولُ قولي .. يا حبيبي .. "إنني
رغم الروا .. أحيا الردى عطشانهْ
وبك الغيوثُ إذا أردتَ سقايتي
وإذا هلكتُ .. فإنني (رضيانهْ)."

خيط الحروف

تأتي ..

وتذهبُ .. حيث تذهبُ .. ليتني

من خيطِ حرفي .. أنسجُ الإضمارا

أو أسترُ الآهَ العتيّةَ بالكرى

جارَ التأوّهُ ..

يا ظلوما

جارا

تُلقي السلامَ ..

وبالكلام ..

وتختفي

بالله ..

ألقيتَ الجوى .. والنارا

وكأيِّ حوا .. في هواها .. قُتِّلتْ ..

صمتي .. وردّي للسلام ..

احتارا

اذهب ..

وموعدنا مناما ..

يا أنا

فعسى نجُبُّ بضمةٍ .. ما صارا.

عزٌّ شقي

يا من أبيْتَ سلامتي ..

ما أوجعك

سلّمتَ للومِ الذي قد أردعك

ودّعتَني ..

-وإلى الحياة-

حقيقةً ..

هل كل من ودّعتَهُ قد ودّعك؟

أسكنتني قصرا ..

من العزِّ الشقي

سبحان من بالعقل ذلك متعك!

فرضيتُ منك أيا رؤوفا .. ميتتي

إنأَ المزيد؛

فمن أنا كي أمنعك؟

إنّا اتفقنا ذات وصل ..

إنني ..

لن أبتغي سعدا إذا ما أوجعك

لكننا ..

حين اتفقنا يا أنا ..

لم نتفق تنأى و"دنيايا" معك!!

غارة

وتبدو حروفي بذاتِ استعاره
أجادت عباره:
بأنّ الصباحَ إذا غبتَ .. غابَ
وأن الشموسَ هوَتْ في مغاره
فغبتَ غرورًا
وجورًا .. شهورًا
وظنُّك ..
ضعفي ..
بنفس العباره
سيصرخُ شِعرا:
"أَجِر زهرَ أنثى
بحرفٍ .. بعطفٍ ..
ببعضِ استثاره"
وكنتَ العظيمَ الذي
لو توارى
توارى الهواءُ
عن الكونِ تاره

وناحَ الهوى
تارةً في دمائي
فتبّا لكأسٍ
ومُرِّ اصطباره
ظلمتُ اتصافي ..
إذا قلتُ: إنّي
استطعتُ العنادَ
استطعتُ اقتداره
وبالرغم أني على عرشِ كِبري
مليكةَ أمري .. بعينيّ غاره
فيا رُسْلَ شِعري اسبقي .. خبّريه
بأني وإن كنتُ شمسَ النضاره
ونورًا ينوّرُ وجهَ الحضاره
فإنّي أوشوشُ مُرَّ الوصايا
وأُودِعُ شِعري
خفايا حشايا
وأُحقنُ فيه ..
احتطابي ونارَه.

خنسا

أنا ليلى ..
بُعثتُ لأستبيحْ
لواءَ الشِّعر
من قيسٍ ذبيحْ
أنا خنسا ..
بل الأولى به
رثاءً أو فخارا ..
أو مديحْ
أنا كالنخلِ
في أعلايَ قد ..
تدلتْ ألفُ قافيةٍ ..
لريحْ
فلو قابلتَ
بعضي بالثّرى
فبذراً ..
لاجل طرحٍ

يستريح

ولو تدنُو ..

لترمي عزّتي

تعالى؛

لا أرى قزما ..... طريح !

*حوتُ البلاءِ

عامٌ حزينٌ .. لفنا فأغمَنا؟
أمْ .. ثأرُ كَوْنٍ يقصدُ الإنسانا؟
أم -ياإلهي- ذي النهايةُ والورى
إنْ يستفيقوا .. ألْهوا التَّوَهانا
"لا تقْرَبا" .. مذ قالها ربٌّ بَرَى
والأرضُ في غيٍّ علا الطوفانا
أين الغرابُ؟ وكم غرابًا لازمًا؟
كاد ابنَ آدم يدفنُ الغربانا
تاللهِ، لا أبكي مخافةَ موتةٍ
أبكي هوانًا .. نصطليهِ الآنا
هل يا (خليلَ اللهِ) .. إستثنيتنا
حِجًا .. وأنت تؤذنُ الإيذانا!؟
أم أنّ لفظَ "الشيءِ" يكبرُنا فما
فينا الذي قد يرتجي الرحمنا
هذي الدموعُ لمن ستشكو حرقةً
ياربّ .. إنْ قدَّرْتَ أنْ تنسانا؟
وذي المراجلُ في الصدورِ تعوَّدَتْ
إنْ تستعرْ .. كان العطا ألوانا

من ذا يُصَدِّقُ أن كعبتَكَ التي
من ألفَ عامٍ .. لم تَذَرْ ندمانا
قد أوْصدتْ .. واللهِ لم توصدْ
بوجهِ (الأبرهه) إذ يهدمُ البنيانا
باتتْ بيوتُ اللهِ تشكو همَّها!؟
أم تشكرُ الهمَّ الذي .. أقصانا!؟
أم باتت الخُطَبُ التي كم عَلَّمَتْ
في راحةٍ ؟.. فالجهلُ قد غشَّانا
ماذا اقترفنا غير ذبحِ بعوضةٍ؟
تبًا لعقلٍ يقتفي الخسْرانا
أين الملوكُ اليومَ، أين كبيرُهم!؟
أين اختفوا والحتفُ هاقد حانا!؟
أين الذين استعصموا بعلومهم!؟
لا عاصمًا .. لو كائنًا ما كانا
ياربّ، نخشى غضبةً تودي بنا
ياربّ فينا .. يحملُ القرآنا
ياربّ يونسَ، إن رحمتَ اغفر لنا
واجعل دعانا في البلا حيتانا

صولجان

أَوْدَتْ بها الريحُ أم ضاقتْ بها السُّبلُ
أنثى من المُزْنِ .. كم ترنو لها المُقلُ
مشطورةٌ .. فَبَدتْ بالشّطرِ في أُفُقٍ
وجهًا لبدرٍ .. به جفنٌ ومكتحِلُ
أَنَّتْ .. وأَنَّاتُها .. دمعٌ ومن لَهَبٍ
دمعُ العزيزاتِ .. لو يَكوِي سَيُحْتَملُ
حتى الهواء .. عَتَا مِن بَعدِ ربْتَتهِ
لَوَّى السبيلَ .. فعانتْ دونها السُّبُلُ
صعبٌ على صولجانٍ مُعتلي كَلِمًا
من أجل راحتِهِ .. بالسَّطرِ يُختزَلُ

قد تشرقُ الشمسُ يومًا من مغاربِها
لكن إذا فعَلتْ .. فالكونُ مرتحلُ
تبقى الملوكُ ملوكًا .. سيرةٌ بقيتْ
ودونُهم دونَهم .. لو مثلهم .. فعلوا.

كأس شاي

وسرْتُ في الذّاتِ حتى لاحَ آخرُها
لم يبقَ فيها سوى .. ماضٍ يقامرُها
وحدي أسيرُ وريدًا .. لا شريكَ لهُ
وحدي أسيلُ دَمًا .. حولي خواصرُها
والعمرُ يرنو .. كما ترنو مخيلتي
للهِ .. ذاكَ الذي لولاهُ .. أهجرُها
ماذا أقولُ أنا!؟ والشعرُ في وَجَسٍ
كأنُّهُ البئرُ .. تخشى من سيعبرُها
والحرفُ يدري كما أدري بأنَّ.. سُدَىً
إنْ تضحكَ النَّفسُ لا بُشْرى تبشُّرُها
ياناداِلَ الليلِ هل بالقدحِ بعضُ رؤىً
رغم السُّهادِ .. ستغويني أكررُها
تهدهدُ الفكْرَ؟؛ بي فكرٌ يعيثُ فنًا
مِن ألفِ آهٍ .. وصمتٌ ليس يُسْكِرُها
بالوحدةِ ال نثرتْ حولي ألفَ حاكيةٍ
لزلَّةِ المهدِ، ذي ماستطعتُ أغفرُها
لأيِّ دنيا ركلتُ الغيبَ في رَحِمٍ؟

وأيُّ أمنيةٍ .. أسطيعُ أعذرُها؟
وأيُّ دربٍ .. برغمِ التِّيهِ سِرْتُ بهِ؟
وأيُّ رؤيا ابن يعقوبٍ يفسرُها؟
وأيُّ شدوىً لأمي كنتُ أسمعُها؟
وأيُّ "نامي غدًا أشهى"، أكفرُها؟
مذ باتَ قابيلُ بالدنيا ونحن سدىً
بكأسِ شايٍ وموسيقى .. نخدرُها
بل .. منذ قال إلهي: "يا ملائكتي"
والأرضُ"رأسٌ وألفُ سيفٍ" نسعِّرُها
ورغم ذاكَ الذي -غصبًا- نعيشُ بهِ
نحتارُ .. أيُّ ظباءِ البيدِ ... نأسرُها
ورغم كلّ صحاري الروحِ قاطبةً
نستمطرُ الصبرَ؛ لو يهمي يكوثرُها
ورغم كلّ جراحٍ .. نشتهي وَلَهًا
كأنَّ ذي سُنَّةٌ .. نحيا نوقرُها
فلنُذْرِيَ الضيقَ في ريحِ الحياةِ؛ فلا
التفاحةَ المشتهاةَ .. الذنبَ .. آخرُها.

الشاعرة فى سطور



د. دعاء رخا

* صيدلانية .. مصرية من مواليد محافظة كفر الشيخ مدينة بيلا

- تخرجت في كلية الصيدلة جامعة المنصورة عام 2001
- حصلت على دبلومتين مهنيتين في مجال الصيدلة الإكلينيكية
- صاحب ومدير صيدلية الدكتورة دعاء رخا - بيلا – كفر الشيخ – مصر
- رئيس مجلس إدارة شركة تشافي فارما لتجارة الأدوية
- عضو اتحاد كتاب مصر

. عضو مجلس إدارة نادي أدب بيلا

- عضو بيت الشعراء العرب
- عضو اتحاد المثقفين العرب
- عضو منتديات قناديل الأدب والفكر العربية
- عضو مؤسس لجمعية عمر بن الخطاب المجتمعية
- صاحبة عمود قطرات الندى الأدبي الأسبوعي بجريدة اللواء الإسلامي الورقية الأسبوعية والتابعة لمؤسسة دار أخبار اليوم المصرية

- كاتبة صحفية بالصفحة الأدبية بصحيفة صدى المستقبل الليبية الورقية
- شاعرة ببرنامج همسات شعرية بقناة الحدث اليوم الفضائية المصرية
- صاحبة مدونة نبض قلمي للكاتبة د. دعاء رخا
- مؤسسة منتديات "ليست كالكلمات" الأدبية العربية على الفيس بوك
- نُشر لها العديد من القصائد بالصحف والدوريات المصرية والسعودية، والليبية، والعراقية والسورية والأردنية.
- ساهمت في المشروع العراقي القومي الضخم "قصيدة وطن"
- أذيع لها العديد من القصائد عبر أثير عدة إذاعات عربية.

صدر لها عدة دواوين في شعر الفصحى ..

- "عذراء العيون" (4 طبعات) أولى طبعاته 2018 عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة.
- "سدرة المشتهى" 2019 (طبعتان)عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع للترجمة.
- "غائبٌ تقديره أنا" .. 2020 (طبعتان) عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة ..
- "أنقى الخطايا".. عن مؤسسة النيل والفرات للنشر والتوزيع والترجمة .. والفائز بلقب فارس الإبداع العربي فئة شعر الفصحى ٢٠٢٠
- "قلوب نقية" (مشاركة) 2016 عن دار جذور للنشر والتوزيع.
- "عيون المها" (مشاركة).. عن دار فنون للنشر والتوزيع .. 2020
- " شذرات" .. رباعيات شعرية .. تحت الطبع

- مخطوطة بعنوان "ما لم تقله ولادة" في شعر الفصحى
- مخطوطتان نثريتان
- مخطوطتان في الرباعيات الشعرية

حصلت على ..

- درع التميز الأدبي من الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية .. عن عام ٢٠١٨
- جائزة أوسكار للآداب والفنون من ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين دورة الفنان نور الشريف بالقاهرة ٢٠١٨
- جائزة مسابقة همسة الدولية للفنون والآداب فئة الشعر العمودي عن قصيدة (رضاب العشق) ٢٠١٩
- درع الفنان محمود يس في مهرجان همسة الدولي للفنون والآداب بدار الأوبرا المصرية ٢٠١٩
- الجائزة الأولى بالمسابقة الأدبية المركزية لإقليم شرق الدلتا الثقافي فرع شعر الفصحى ٢٠١٩ عن قصيدة (فارش الأميال)
- المركز الأول مكرر بمسابقة الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب ٢٠٢٠
- درع التميز الإبداعي من اتحاد المثقفين العرب ٢٠٢٠
- وسام الكرامة من اتحاد المثقفين العرب ٢٠٢٠

* الجائزة الأولى في مسابقة فارس الإبداع العربي الدولية عن فئة شعر الفصحى بدورتها الأولى

محتوى الكتاب